عسر الكتابة

الأستاذة طايبي سهام

2026/2025

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

قائمة المحتويات

تمهيد 3

1.تعريف الكتابة..... 3

1.1. تعريف عسر الكتابة..... 3

2. مظاهر عسر الكتابة..... 3

3. أنواع عسر الكتابة..... 4

4.أسباب عسر الكتابة..... 4

5. تشخيص عسر الكتابة..... 5

6.علاج عسر الكتابة..... 5

الخلاصة..... 6

المحاضرة (3) عسر الكتابة

تمهيد:

الكتابة تمثل مهارة ذات أهمية كبيرة في مجتمعنا، وتعتبر ضرورية لعدة أسباب مثل تدوين الملاحظات، كتابة الوصفات الطبية، وتبادل الرسائل، مما يضع الحاجة إلى تحسين مهارات الكتابة وتعليمها كعنصر أساسي في المناهج الدراسية الأساسية للحد من مشكلة عسر الكتابة. وعلى الرغم من ذلك، يواجه العديد من المتعلمين في هذه المرحلة تحديات نتيجة لعسر الكتابة، مما يؤثر سلبًا على طموحات الطفل الأكاديمية. العديد من الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة يجدون صعوبة في إنجاز المهام الكتابية، ويفشلون في تنظيم أفكارهم بطريقة مترابطة على الورق، أو كتابة نص واضح. تعتبر الاضطرابات المتعلقة بتطوير مهارات الكتابة، والتي تعرف بعسر الكتابة، شائعة ولها آثار سلبية عميقة. سنقوم بتوفير إطار عمل لتحليل عسر الكتابة مع التركيز على الأسباب المحتملة. كما سنتعرف على الأعراض التي تميز هذا الداء وأنواعه التي تساعد في تحديد نوع العسر بشكل دقيق الذي يعاني منه الفرد، وصولا إلى المصادر المحتملة للعسر، لذا من الضروري أن يتم تشخيص هذه الحالة ومعالجتها قبل أن تؤدي إلى آثار سلبية تدوم طويلاً للطفل المعني.

1.تعريف الكتابة:

ان الكتابة مهارة مكتسبة فق عرفت بأنها متعلمة يمكن إكتسابها للتلاميذ كنشاط ذهني يقوم على التفكير، وهي كأي عملية تتطلب عمليات التفكير. كما ان الكتابة مهارة أساسية في التعلّم الأكاديمي، إذ تُشكّل أساسًا للعديد من مجالات التعلّم الأخرى. ويتطلّب إتقانها التام سنوات من الممارسة المنتظمة. هدف تعلّم الكتابة إلى أتمتة هذه المهارة لتوفير موارد الانتباه لأنشطة أخرى أكثر تعقيدًا، كالنحو والإملاء والإنشاء. ويُمكن تحقيق مستوى جزئي من الأتمتة بنهاية المرحلة الابتدائية، بينما يُعتبر تحقيق أتمتة شبه كاملة بنهاية المرحلة الإعدادية. وتُصنّف الكتابة الآلية ككتابة وظيفية، أي أنها سريعة وذات جودة كافية تسمح بمراجعتها من قِبل الكاتب أو غيره.

انه لتطوير مهارات الكتابة اليدوية يجب اتقان عددا من المهارت الأساسية لتطويرها، وتشمل المهارات الأولية على عدد من المهارات وهي:

القدرة على التحكم في العضلات الدقيقة، القدرة على مسك القلم بالطريقة الصحيحة، وضع الورقة بالشكل المناسب للكتابة، إدراك العلاقات المكانية مثل (فوق، تحت)، إدراك الاتجاه مثل (اليسار، اليمين)، تقدير حجم الشكل (صغير، كبير)، تمييز الاشكال والاحجام المختلفة والقدرة على تقليدها، القدرة على رسم الاشكال الهندسية. بالإضافة الى التربية والتنشئة الوالدية دور في تطوير هذه المهارات، إذ أن الطفل يولد باستعدادات فيزيولوجية وأخرى نفسية تعمل الاسرة والمدرسة على تطويرها وتعديلها بالتغذية الراجعة.

أن تطور الكتابة خلال مراحل النمو والتعلم ظاهرةٌ غير متصلة، نتيجةً لتغيرات في الاستراتيجيات (مثل طريقة التحكم في الحركة)، مما يؤدي إلى اضطرابٍ مؤقتٍ قبل أن يصبح أكثر فعاليةً لاحقًا. إلا أن هذا التطور يعتمد أيضًا على تعديل العلاقات بين المكونات اللغوية والحركية للكتابة، والتي تزداد ترابطًا. في إنتاج النصوص المكتوبة تتضمن العمليات الثلاث: التخطيط (تحديد الهدف؛ توليد المحتوى وتنظيمه)، والتدوين (صياغة الأفكار في نص مع الالتزام بقواعد الكتابة والإملاء)، والمراجعة (تعديل النص طوال فترة إنشائه).

أما في مجال الارطوفونيا فالكتابة نشاط حسي – معرفي – حركي يندرج ضمن فرع اللغة المكتوبة أحد قطبي الارطوفونيا (اللغة الشفهية/ اللغة المكتوبة) ويتطلب سلامة الأجهزة الحسية والقدرات المعرفية وقد يتعرض كغيره من النشاطات اللغوية إلى اضطرابات.

1.1.تعريف عسر الكتابة:

عسر الكتابة هو حالة وهو مشتق من الكلمة اليونانية "غراف" التي تعني الكتابة اليدوية والحروف المكتوبة بخط اليد، و"ديس" التي تعني صعوبة، و"يا" التي تعني وجود حالة. ولم يُدرس عسر الكتابة كحالة منفصلة حتى منتصف القرن العشرين، عندما اكتشف الباحثون وجود أنواع مختلفة منه تحدث دون عسر القراءة." في بعض الأوساط، بدأ استخدام مصطلح "عسر الكتابة المصاحب لعسر القراءة" (يُسمى أحيانًا "عسر الكتابة اللغوي") للتمييز بينه وبين الأنواع الأخرى من عسر الكتابة. أن أول من استخدم مصطلح عسر الكتابة هو مايكل باست (Mykle bust) والذي عرفها على أنها مجموعة صعوبات التي تمنع الطفل من تذكر التسلسل الحركي لكتابة الحروف والكلمات، فالتلميذ يعرف الكلمة ويستطيع نطقها وتحديدها في الجملة، ولكنه لا يستطيع تنظيم وإنتاج الأنشطة الحركية اللازمة لكتابة الكلمة. كما أن العسر الكتابي يحدث نتيجة اضطراب أو خلل بين الصورة العقلية للكمة والنظام الحركي. حيث أنها تتطلب عمليات ذهنية معقدة في آن واحد كاسترجاع الالفاظ من الذاكرة، تنسيق القواعد اللغوية، حركات اليد في الكتابة، التوافق بين اليد واعين. على أنها صعوبة في النشاط الخطي واضطراب في نمو الكتابة، يشخص ابتداء من سن السابعة الى الثامنة من عمر الطفل. حيث تؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي للأطفال إذا لم يتم تشخيصها ومعالجتها مبكرًا. وحسب الدليل التشخيصي للأمراض النفسية DSM5 فإن عسر الكتابة يعتبر:

- احد صعوبات التعلم.
- يشخص باستخدام اختبارات محددة تخص التعبير الكتابي.
- يؤثر بشكل كبير على الحياة اليومية والدراسية.
- يرجع إلى اضطرابات حسية.

2- مظاهر عسر الكتابة:

أن مظاهر عسر الكتابة تتجلى في عكس التلميذ (الحروف والاعداد، المقاطع، الكلمات) في شكل كما تبدو له في المرآة، عدم ترتيب أحرف (المقاطع والكلمات) بصورة صحيحة عند الكتابة، خلط الحروف المتشابهة فقد يرى كلمة (باب) لكنه يكتبها (ناب)، خط غير مستقيم، رديء، رسم أشكال الحروف رسما خاطئا.

كما أنها عدم القدرة على الكتابة بشكل واضح، الصعوبة في فهم ما يكتب، صعوبة الكتابة بحروف (متصلة، منفصلة)، صعوبة في ملأ أدوات الكتابة ووضع الورقة بشكل صحيح، صعوبة في إنتاج أشكال الحروف الكبيرة والصغيرة، صعوبة في التحكم بالسرعة في الكتابة، صعوبة في رسم الاشكال مباشرة، صعوبة في نسخ الاعداد، الكتابة المعكوسة،الكتابة بدون تنقيط.

حيث التلميذ يحذف أجزاءً من الكلمات والجمل، ويرتكب أخطاءً في الجنس النحوي والضمائر والظروف. غالبًا ما ينسى الجزء الأخير من الكلمات. لديه ضعفٌ ملحوظ في تمييز الكلمات المسموعة. ينطبق هذا بشكل خاص على الكلمات الصعبة التي يصعب دمجها في مفرداته: فيحذف مقاطع أو حروفًا ساكنة، أو يستبدل الكلمة بمرادف أسهل.

كما توجد عدة خصائص مميزة يمكن ملاحظتها على الأطفال الذين يعانون من عسر الكتابة

- الاستخدام الخاطئ لليد أثناء عملية الكتابة.
- وضعية خاطئة للجسم أثناء الكتابة (انحناء الظهر والاقتراب الكثير من الورق).
- وضع غير ملائم للورقة
- مسك القلم بشدة وتشنج الأصابع أثناء الكتابة
- تحريك الجسم أثناء الكتابة
- عدم احترام الأسطر والهوامش وتنظيم سيء للكتابة .
- إهمال النقاط على الحروف.

3- أنواع عسر الكتابة:

اقترح العديد من الباحثين تصنيفًا لأنواع عسر الكتابة المختلفة، لكن لم يتم التوصل إلى إجماع. من الناحية السببية، من المقبول أن عدة عوامل تساهم في أنواع عسر الكتابة المختلفة، مثل المهارات اليدوية والرقمية، والتكامل البصري الحركي، ومهارات الانتباه. ولا يزال سبب عسر الكتابة غير واضح، نظرًا لصعوبة تصنيف أنواع عسر الكتابة المختلفة بشكل توافقي، وكثرة مناطق الدماغ المعنية، وتعقيد العمليات الإدراكية الحركية التي تحدث أثناء الكتابة.

يرجع عسر الكتابة إلى صعوبات كتابية تضم صعوبة في: المهارت الأولية، تفسير الاشكال والاجسام المختلفة والقدرة على تقليدها، إدراك الاتجاه من اليسار الى اليمين، كتابة الحروف المتصلة مع بعضها واستخدام اليد اليسرى الأعسرية. كما أنه لا يزال سبب عسر الكتابة غير واضح، نظرًا لصعوبة تصنيف أنواع عسر الكتابة المختلفة بشكل توافقي، وكثرة مناطق الدماغ المعنية، وتعقيد العمليات الإدراكية الحركية التي تحدث أثناء الكتابة. لذا ظهرت عدة تصنيفات لعسر الكتابة من بينها تصنيف (J.DeAjuriaguerra) والتي نبينها فيما يلي: أولاعسر الكتابة الخشن، ثانيا عسر الكتابة الخفيف، ثالثا عسر الكتابة الاندفاعي، رابعا عسر الكتابة البطيء والدقيق، خامسا عسر الكتابة غير المتقن.

كما يوجد تصنيفات لعسر الكتابة حسب سن الإصابة " عسر الكتابة النمائي "، فيما يصنفه اخرون باعتماد مستوى اللغة المصاب " عسر الكتابة الفونولوجي/ عسر الكتابة الدلالي "، بينما يرى فريق ثالث نوعا جديدا وهو عسر الكتابة السمعي الإنتباهي.

4- أسابه عسر الكتابة:

قد يرجع عسر الكتابة إلى صعوبات كتابية تضم:

مخطط رقم 01: يبين مستويات الخلل الوظيفي لدى ذوي صعوبات التعلم.

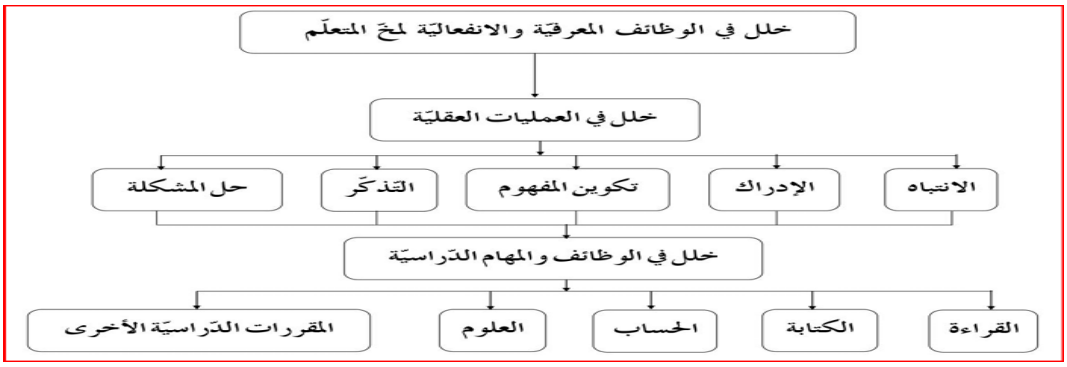

5- تشخيص عسر الكتابة:

يشخَّص عسر الكتابة ابتداءً من سن السابعة، على الرغم من وجود بعض العناصر التي تشير إلى الكتابة اليدوية غير المتقنة، إلا أنها مرتبطة، على وجه الخصوص، باضطراب التنسيق الحركي النمائي (DCD) في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-IV-TR). حيث أن عملية تشخيص عسر الكتابة تتطلب عددا من الفحوصات المتكاملة، والتي تشمل مختلف الجوانب مثل:

الفحوص الطبية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والتربوية، للتلميذ المعسر كتابيا، وأن التشخيص يستلزم معرفة اليد المفضلة للكتابة بالنسبة للتلميذ عن طريق كملاحظته في بعض المهام، وعليه هنالك بعض النماذج من الاختبارات التي استخدمت لتشخيص عسر الكتابة. كما يجب التعرف على المهارات الأساسية التالية للكتابة:

- **معرفة اليد المفضلة في الكتابة لدى التلميذ:** بدراسة التاريخ التطوري للطفل الذي يدل على اليد المفضلة.

- **تقديم أخطاء الكتابة:** كتابة الطفل (الحروف المتشابهة، الكلمات، الأرقام المتتابعة). ونجد بعض الخطوات اللازم إجراءها من طرف المختص والمتمثلة فيما يلي:

- التأكد من ديمومة عسر الكتابة ثم البحث عن سبب العسر لرسم الخطة العلاجية المناسبة.

- القيام بالفحوصات وفقا لسن الطفل ومستواه الدراسي (لا يشخص عسر الكتابة قبل سن الثامنة من العمر).

- تشمل الفحوصات على الأقل المجالات الثلاثة الآتية: خصائص الخط، وسرعة الكتابة، ودرجة الآلية (الكتابة بعفوية).

- عند الفحص استبعاد أي اضطراب عصبي أو حسي يمكن أن يشكل سبب عسر الكتابة.

من خلال ما ورد سابقا من عرض لتشخيص عسر الكتابة أنه يشمل على جوانب متعددة يجب الاهتمام بها جميعا ونتيجة لذلك، يجب التأكد من خلو الطفل من أي أمراض أو إ عاقات جسدية أو حركية، أو وجود تخلف عقلي أو تأخر دراسي أما من جانب الاجتماعي مدى متابعة الأسرة للتلميذ في المدرسة ومستواها. ومن المظاهر السلوكية التي تبدو على التلميذ كالوضعية الخاطئة أثناء الكتابة واجراء الاختبارات التي تعطي مؤشر لليد المفضلة له عند الكتابة وتقويم أخطاءه الكتابية لتصحيحها إيجاد العلاج المناسب لها.

6- علاج عسر الكتابة:

من بين النماذج التدخلية، تستند إلى مناهج نظرية مختلفة لمعالجة عسر الكتابة التي تشير إلى أن برنامج إعادة التأهيل المستخدم يُحسّن جودة الكتابة، ولكنه لا يُحسّن سرعة الإنتاج. ويبدو أن آثار إعادة التأهيل طويلة الأمد، إذ تُظهر إعادة التقييم بعد 3 أو 6 أو 9 أشهر من تطبيق البرنامج العلاجي الأولي استمرار الآثار الإيجابية. كما أنه لمعالجة هذه المشكلة يُستخدم منهجٌ لغويٌ صوتي. تبدأ عملية إعادة التأهيل بملاحظة خط يد المريض. يحاول المعالج تقييم تطور الكتابة، بعد أن يطلب نماذج كتابية ضرورية. ثم يراقب الطفل وهو يكتب. تُمكّن هذه الملاحظات المعالج من فهم المشكلة ووضع استراتيجية علاجية تتناسب مع صعوبات الكتابة التي لاحظها. ويقوم المعالج بتعديل هذه الاستراتيجية تدريجيًا خلال كل جلسة، وفقًا للتقدم المُحرز من جلسة إلى أخرى. يبدأ علاج تحسين الخط من الجلسة الأولى. يتطلب هذا العلاج تقييمًا دقيقًا، حيث تُضاف الملاحظات الحالية إلى الملاحظات الأولية، بالإضافة إلى تقييم التقدم المحرز في العلاج. سيُجري أخصائي الخط اختبارًا لتحديد جانبية الكتابة إذا لزم الأمر. بعد ذلك، سيُحدد تمارين يومية تُنفذ بين الجلسات. ستُحدد الجلسة التالية بناءً على التقدم المُحرز في هذه التمارين، وفقًا للملاحظات الأولية. لذا، لا يُمكن التخطيط لجلسة علاج تحسين الخط مُسبقًا، وتعتمد الفترة الزمنية بين الجلسات على تقييم الوقت اللازم لظهور نتائج التمارين.

يتضمن علاج صعوبات الكتابة ما يلي:

إذن يستلزم علاج صعوبة الكتابة معالجة اضطرابات الحركية وكذلك تحسين الذاكرة البصرية، تطوير مهارات الإدراك، التمييز البصري، علاج عسر تشكيل الحروف، سرعة تصحيح الأخطاء اللغوية أثناء الكتابة، كما يجب تقديم نصائح وتعليمات لتحسين مستوى الكتابة كطريقة إمساك القلم الصحيحة، تصحيح الحروف التي يخطأ فيها أ غلب المتعلمين، عدم وضع النقاط على الحروف ...الخ واقتراح أنشطة ملائمة للتدريب على الكتابة.

الخلاصة:

من بين النتائج التي تبرز أن عسر الكتابة يظهر بعدة أشكال وأسباب متنوعة. لذا نقترح برنامجًا علاجيًا مخصصًا لكل حالة تتعلق بعسر الكتابة، ونؤكد على أن الالتزام بهذا البرنامج يسهم في تحقيق فهم أعمق لعسر الكتابة، فضلاً عن تقديم رؤية أوضح لآليات الكتابة الطبيعية وكيفية اكتسابها .أخيرًا، يشار إلى أن هذا العسر هو حالة عصبية قد تؤثر على قدرة الفرد في كتابة الحروف والأرقام. يختلف هذا عن عسر القراءة، رغم أن الحالتين قد تحدثان معًا في بعض الأحيان .يُعتبر عسر الكتابة من أكثر اضطرابات التعلم سوء فهمًا بين الأطفال في فترة التعليم .من الدلالات الظاهرة لعسر الكتابة هي الصعوبات الحركية، حيث يمكن أن يعاني الشخص من عدم القدرة على الكتابة بنفس مستوى أقرانه في العمر والمرحلة الدراسية .بجانب هذه التحديات الحركية، هناك أيضًا بُعد معرفي لعسر الكتابة. تتطلب مساعدة الأطفال الذين يعانون من هذه الحالة تطبيق استراتيجيات فعالة تساهم في علاج العسر. كلما تم بدء العلاج في وقت مبكر، زادت فرص تجاوز هذا العسر التعلمي بشكل أفضل.